رابط المادة على منصة باحث

فوائد من شرح)العقيدة الواسطية(| الشيخ د. عبدالله العنقري

خطورة نفي الصفات | الشيخ د. عبدالله العنقري

عبدالله العنقري

ولهذا نفي الصفات بالغ الخطورة من عدة جهات الحقيقة. نعطي منها جهتين اثنتين. نأتي الصفات الذي لا يتخيل هؤلاء عواقبه لظغ الخطورة الجهة الاولى ان من تنفى عنه الصفات لا يستحق العبادة. والدليل القرآن يا ابتي لم تعبد ما - 00:00:00

لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا. استدل ابراهيم عليه الصلاة والسلام. على عدم استحقاق هذه المعبودات للصفات للعبادة بنفي الصفات عنها. فاذا نفيت صفات الكمال فالذي تنفى عنه الصفات. صفات الكمال لا يستحق ان يعبد. ولهذا لما عبد بنو اسرائيل العجل. ماذا قال - 00:00:23

قال تعالى مبينا ان هذا العجل لا يستحق ان يعبد. الم يروا انه لا يكلمهم. ولا يهديهم سبيلا معبود لا يتكلم رب لا يتكلم هذه صفة نقص فيأتون وينفون صفة الكمال صفة صفة الكلام لله وهي صفة كمال - 00:00:50

فكونه تعالى يبين بطلان عبادة العجل بكونه لا يتكلم الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا. وابراهيم عليه الصلاة والسلام يستدل على عدم استحقاق الاصنام للعبادة بنفي الصفات عنها ولهذا لابن خزيمة رحمه الله في كتاب التوحيد كلام نفيس في الاية لما اورد قول ابراهيم يا ابتي لم تعبد ما لا - 00:01:13

اسمعوا ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا. قال ابن خزيمة رحمه الله الا ترون يا ذوي الحجا يعني يا ذوي العقول ان ابراهيم استدل على على عدم استحقاق العجل للعبادة بنفي الصفات فلو كان الله تنفى عنه الصفات لاوشك ان يقول ابراهيم ابو ابراهيم - 00:01:43

وكلاء يسمع ولا يبصر. فتتجه الحجة على ابراهيم في هذه الحالة. لما قال ابراهيم لما تعبد ما لا يسمع؟ قال لان رب ابراهيم يسمع ويبصر ولهذا الحقيقة من مخاطر من الخطورة الخطورة الثانية في نفي الصفات انه في الواقع - 00:02:03

تتجرد الحجج القرآنية اذا نفيت الصفات. مثل مثل ما ذكرنا الان. فاذا كان ابراهيم يستدل على بطلان عبادة العجل بكونه لا يسمع ولا يبصر محتجا على ابيه. فاذا كان الله تعالى تنفى عنه الصفات - 00:02:23

الان توجهت عياذا بالله معاذ الله يعني على قول النفاة. توجهت الحجة الى الله. مثل ما قال ابن خزيمة يقول اوشك ان يقول ابوه وابوك ايضا لا وربك ايضا لا - 00:02:46

اسمع ولا يبصر. الامر الثاني الحجج القرآنية المذكورة في كتاب الله سبحانه وتعالى مبنية على كماله سبحانه وتعالى. وعظمة قدرته وعظمة مراقبته سبحانه وبحمده. فاذا هي نفيت هذا يزول من القلوب تقدير الله عز وجل وتعظيمه. الحجج هذه مبنية على اثبات الصفات. اذا - 00:02:56

ازالت هذه الصفات فان هذه الحجج تدحض معاذ الله وتبطل وحاشا لله ان تبطل لكن على قولهم هم. وقلب المؤمن الذي يعلم انه لاحظ مثل هذه الاية العظيمة واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم قال فاحذروه - 00:03:26

رتب الحذر على ماذا؟ على نوع من علمه. وهو علمه بما يجوز في النفوس حتى ينتبه الانسان انه اذا اظهر شيئا للناس والله مطلع يأمن بالله على شيء في نفسه بخلاف هذا الذي اظهره للناس فاحذر - 00:03:47

من يعلم ما في نفسك. ولهذا يقول الرسل اعلم الناس بالله تعالى الرسل. يقول عيسى عليه الصلاة والسلام تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك فالله يعلم ما في النفوس. اذا نفي العلم هل يمكن ان يبقى الحذر؟ كيف تحذر ممن لا يعلم؟ لاحظ الاية الفاء هنا رتبت - 00:04:04

واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم. ما الذي بعده؟ فاحذروه. رتب الله الحذر بفاء بالفاء. على علمه بما في النفوس. ولا شك ان السحر

احضار الانسان لعلمه لكونه لكون الله يعلم ما في نفسه اعظم زاجر واعظم رادع. ولهذا لما كان هذا - 00:04:24
الامر على غاية كبيرة من الرهبة ختم الاية بقوله واعلموا ان الله غفور حليم حتى لا تتقطع النفوس خوفا. يعلم ما في انفسكم فاحذروه. هذا امر يجلب الخوف من الله. قال - 00:04:44
ان الله غفور حليم لا تهلكوا. عنده غفران وعنده حلم ويعلم ما انتم فيه من الضعف البشري ثور حليم سبحان الله هذان الاسلامان بعد ما يوجد الزاجر الكبير واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه. فالشهادات - 00:05:00
الصفات العظيمة اذا هي عطلت معانيها او افسدت بالتحريف الذي يسمونه التأويل يترتب هذا بلايا كبيرة جدا. منها البلية التي قلنا انها استحقاق الله للعبادة لا شك انه مبني على كونه له - 00:05:20
وصفات الكمال سبحانه وتعالى. فاذا نفيت صفات الكمال عن الله فالمنفي عنه صفات الكمال لا يستحق العبادة. وهكذا زرع التقوى والخوف في النفوس بناء على العلم بصفات الله تبارك وتعالى. فاذا هي نفيت صفات الله تعالى او عبث بها على طريقة - 00:05:40
المتأولة لا شك ان هذا يفتح بابا عظيما لهذا قلنا الاسرائيلي الذي جلس من المرأة مجلس مجلس الرجل من امرأته فلما ذكرته بالله تعالى ذكرته بالصفات ان الله تعالى مطلع عليك الان في هذا المقام بعد ان تمكنت فالحقيقة ان الجناية التي جناها المتكلمون - 00:06:00
على العقيدة كبيرة وقد لا يدرك هذا الكثيرون - 00:06:20